دور الجامعة في نشر قيم الوسطية بين طلابها

د. غني ناصر القريشي ـ جامعة بابل/ العراق
د. فوزي صالح الشريف ـ جامعة الزنتان/ ليبيا

ملخص البحث :

يتكوّن البحث من الواجهة الأساسية، وهي تحمل عنوان (دور الجامعة في نشر قيم الوسطية بين طلابها)، حيث قدَّم البحث نبذةً مختصرةً عن ظاهرة الغلو بشكلٍ عامٍ، ودور الجامعة في نشر قيم الاعتدال والوسطية بين طلابها، تأتي بعد ذلك المقدمة، والتي تُلخِّص وتتحدَّث عن موضوع البحث، بعد هذه الديباجة يأتي توضيح مقتضب عن مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومصطلحاته.

أمَّا الإطار النظري للبحث فيتضمَّن عرض لبعض الموضوعات المهمة حول موضوع البحث، من ضمنها: الغلو في مجتمع الشباب، أسبابه ومظاهره، مفهوم الغلو، أسباب الغلو، وماهية التعليم في الجامعة، وأهداف الجامعة، وظائفها، ودورها في نشر قيم الوسطية بين طلابها، ودور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب، ودور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم الوسيطة لدى الطلاب، ودور المناهج الدراسية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب، ودور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب، ثم عرض نتائج البحث وتوصياته، تمَّ المراجع.

مقدمة:

إنَّ بناء الإنسان الصالح هي الغاية التي يسعى إليها المجتمع، على أنَّ هذا البناء يحتاج إلى تربية تُنمِّي من خلالها شخصية الإنسان المتكاملة من جميع النواحي: الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، ولا بدَّ أن تكون هذه التربية مصدرها القيم والمبادئ والمعتقدات الصحيحة؛ لكي تستطيع الوصول بالشخصية الإنسانية إلى البناء المنشود.

وتُعدُّ الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية الفعَّالة في تعزيز الأنماط السلوكية المقبولة، وهي تُشجِّعُ القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع العراقي بشرائحه ومكوناته جميعًا؛ وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والقيم الخُلقية، وهي بذلك تُعدّ اليد الأمينة على أهداف المجتمع وقيمه، والبوتقة التي تُزوِّد المجتمع بِمَا يحتاجه من طاقات ومهارات، لاسيما

ونحن نعيش مأزقًا حضاريًّا خطيرًا في ظل العولمة، إذ طغتِ المادة على الروح وانحسرت معها القيم الإنسانية والأخلاقية، وعمّت معايير المصالح الذاتية، وسادتِ الأفكار المتطرِّفة والمتعصِّبة.

وحاولنا في هذا البحث أنْ نقفَ على دور الجامعة بوصفها محضن من محاضن التربية والثقافة، التي تلتزم بالقيم الإنسانية والخلقية التي يحث عليها الدين الإسلامي، وتدعو دائمًا إلى إعداد عقليات وشخصيات مؤمنة ومتفانية في خدمة المجتمع؛ للكشف عن مدى قيامها بنشر قيم الوسطية بين طلابها.

مشكلة البحث:

يتمحَّور هذا البحث في محاولة استشراف دور الجامعة في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها، من خلال تنمية شخصية الطالب الجامعي من جميع جوانبها: الشخصية، العقلية، الانفعالية والروحية، بشكل متكامل ومتوازن، وإكسابه القيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تجعل منه فردًا سويًّا معتدلًا. وعلى ذلك يمكننا طرح الإشكالية الآتية:

- ما دور الجامعية في نشر قيم الوسطية لدى طلابها؟ لاسيما دور عضو هيئة التدريس، ودور المناهج الدراسية، ودور الأنشطة الطلابية ومدى علاقتها بالوسطية.

تساؤلات البحث:

1- ما دور الإدارة الجامعية في نشر قيم الوسطية لدى الطلاب؟
2- ما دور عضو هيئة التدريس في نشر قيم الوسطية لدى الطلاب؟
3- ما دور المناهج الدراسية في نشر قيم الوسطية لدى الطلاب؟
4- ما دور الأنشطة الطلابية في نشر قيم الوسطية لدى الطلاب؟
5- ما الاقتراحات وسبل الارتقاء بدور الجامعة في نشر قيم الوسطية لدى الطلاب؟

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من خلال الآتي:

1- أهمية قيم الوسطية في نجاح العملية التربوية والتعليمية في الجامعة، إذ يبيِّن البحث مزايا هذه الوسطية، وما يعود بسببها على الفرد والمجتمع، كما ينتهي بنتائج تخدم الخطط الدراسية التي تعزز قيم الوسطية، وكذلك المناهج والمقررات، ويستفيد منه كل عضو هيئة تدريس في الجامعات؛ لأنَّها (أي الوسطية) الطريق الأسلم لبغض الغلو والتعصب والتطرف في نفوس الطلاب.

2- يجمع البحث بين ثلاثة عناصر هي: الوسطية، والجامعة، والطلاب الذي يعدُّون فئة مهمة ينبغي الاهتمام بها، وينبغي أن تكون ضمن أولويات أي مؤسسة لتطويرها والحفاظ

على هويتها، وقيمها من أجل ضمان مشاركتها الفعَّالة في تنمية المجتمع، وفق ما يقتضيه المنهج الوسطي.

3- يمثل البحث إضافة علمية متواضعة في نشر الفكر الإسلامي المعتدل، الذي يمثل اللبنة الأساسية في الارتقاء بالأمة، وردِّ الهجمات المُغرضة عن الدين الإسلامي، والتي تتهمه بالغلو والتطرُّف والتشدُّد.

4- يمكن أن تستفيد منه أطراف الوسط الجامعي المتمثلة في الإدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس، والقيمين على وضع المناهج والطلاب في الابتعاد عن مظاهر الغلو ـ بوصفه آفة مهلكة ـ والركون إلى الوسطية والاعتدال.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

1- الكشف عن دور الإدارة الجامعية في نشر قيم الوسطية لدى الطلاب.

2- الكشف عن دور عضو هيئة التدريس في نشر قيم الوسطية لدى الطلاب.

3- الكشف عن دور المناهج الدراسية في نشر قيم الوسطية لدى الطلاب.

4- الكشف عن دور الأنشطة الطلابية في نشر قيم الوسطية لدى الطلاب.

5- وضع أو اقتراح سُبل الارتقاء بدور الجامعة في نشر قيم الوسطية لدى الطلاب.

منهج البحث:

استخدمنا في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي "**descriptive method**"، والذي يتضمَّن جمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بظاهرة أو مشكلة موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، ودراستها وتناولها بالتحليل والتفسير وصولًا إلى وضع الارتباطات بين متغيراتها المحتملة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

إنَّ الدراسات والأبحاث العلمية جميعها تتضمَّن مجموعة من المفاهيم والمصطلحات العلمية التي تحتاج إلى تفسير وتوضيح؛ لكي يُسهِّل على القرَّاء المتخصصين وغير المتخصصين فهمها واستيعابها. وانطلاقًا من هذه الفكرة فإنَّ هذا البحث يتضمَّن مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي حاولنا توضيحها، وهي على النحو الآتي:

الدور:

يُعرِّف معجم العلوم الاجتماعية الدور"Role" بأنَّه: السلوك المتوقَّع من الفرد في الجماعة، وتحدِّده الثقافة السائدة، وقد يكون الدور مفروضًا أو مكتسبًا.[1]

ويعرّف الدور ـ أيضًا ــ بأنَّه: السلوك الذي يؤدى من خلال أشخاص يشغلون مراكز اجتماعية معينة، والدور أيضًا هو الجانب الديناميِ للمكانة، وأنَّه الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممَّن يشغلون وضعًا اجتماعيًّا معينًا.[2]

كما يعّرف بأنَّه: (جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممَّن يشغلون أوضاعًا اجتماعيةً في مواقف معينة).[3]

الجامعة:

الجامعة "**University**" مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، وتطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، مجمع الكليات التقنية، المدرسة العليا، وهذه الأسماء تسبب اختلاطًا في الفهم؛ لأنَّها تحمل معاني مختلفة من بلد إلى آخر، فعلى الرَّغم من أنَّ كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي؛ نجد أنَّ دولًا تتبع التقاليد البريطانية أو الإسبانية، تستخدم كلمة كلية للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة، وبالمثل فإنَّ الأكاديمية رُبَّما تدل على معهد عالٍ للتعليم أو مدرسة.

ويعرّف قاموس أكسفورد "**Oxford Dictionary**" الجامعة بأنَّها: مؤسسة تعلم الطلاب وتمتحنهم في مجالات مختلفة من التعلم المتقدم، وتمنح الشهادات العلمية، وتقدِّم التسهيلات للبحث العلمي.

ويعطي (بارسونز) **T. Parsons(1902- 1979)** تعريفًا مُميَّزًا للجامعة "بأنَّها ليس فقط مكانًا للتدريس، أو الذي يطلق عليه التعليم العالي، ولكن أيضًا مجموعة متنوعة من الوظائف القيِّمة، وعلاوة على ذلك لها وظائف أخرى مثل وظيفة البحث، أو ما يُسمَّى بتطوير وتقدِّم المعرفة.[4]

ويقصد بالجامعة في هذا البحث تلك المؤسسة التعليمية الكبيرة، والتي أوجدها المجتمع لخدمته والنهوض به، ومنح الدرجات العلمية في شتى مجالات العلوم من خلال كلياتها التطبيقية والإنسانية، والنهوض بالبحث العلمي، والعمل على تقدِّمه وازدهاره، وإعداد الأجيال لتحمل المسؤولية، فهي النهوض بالوطن.

الوسطية:

الوسطية "**Moderation** " في اللغة: مشتقة من مادة (وَسَطَ)، قال ابن فارس: "الواو والسين والطاء بناءٌ صحيح يدل على العدل والنصف، وأعدل الشيء أوسطه ووسطه [5]. وقد وردت معاني الوسطية في أشعار العرب وآدابها، وورد أكثرها في القرآن

الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولا يتسع المقام هنا لذكرها مفصلة وإنَّما يمكن القول: بأنَّ وسطية الأمة الإسلامية تعني من تلك المعاني المتعددة أنَّ الأمة الإسلامية خيار الأمم في ذاتها، وأعدلها في حكمها، وأنصفها في شهادتها على الناس، وأقومها في السير على منهج الله، كما أنَّها وسط بين الأمم من حيث الزمان والمكان. قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) البقرة/ 143. وقال تعالى: (قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُونَ) القلم/28.

ومن الأحاديث: عن أبي الدرداء قال: إنَّ رجلاً أتاه فقال: إنَّ لي امرأة وإنَّ أمي تأمرني بطلاقها، قال أبو الدرداء: سمعت رسول الله يقول: (الوالد أوسط أبواب الجنة، فإنْ شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه)[6]. وقوله: (إنَّ في الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس أوسط الجنة وأعلى الجنة أراه فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنَّها الجنة).[7]

وعلى ذلك فإنَّ الوسطية تُتحقَّق في الأمة الإسلامية بأنَّها خير الأمم وأعدلها ووسطيتها؛ لأنَّها تنتسب إلى أعظم المناهج وأفضل الشرائع خصها به رب العالمين، ورضيه لها دينًا.

الغلو في مجتمع الشباب.. أسبابه ومظاهره:

لا يخف على أحد ما تتعرَّض له الأمة الإسلامية في هذا لعصر من هجمة شرسة تستهدف ثوابتها، وشبابها، وكيانها كلّه، وهذه الحملة على الإسلام، وحضارته، ليست وليدة اللحظة؛ بل إنَّها تتجدَّد في أهدافها، ووسائلها المرئية، والمسموعة، والمقروءة، فهذه الأفلام الهابطة، وتلك الكتب، والرسوم المسيئة للرسول الأعظم، والقنوات الفضائية الإباحية، والمواقع الإلكترونية المشبوهة، كلها أُستخدمت في تشويه صورة الإسلام، وإظهار العداوة له، ولأهله، ومن تلك الصور التي يبثونها بين الفينة والأخرى، إظهار أنَّ الإسلام يعادي الحضارة الإنسانية، وأنَّه دين غلوٍ وعنفٍ، وقتلٍ وتدميرٍ، وأنَّ أهله وشبابه جُبلوا على ذلك، وفي المقابل لا تعطى هذه الحملة الفرصة للتفكير العقلاني، أو البحث الموضوعي في فهم الدين الإسلامي، وحقيقة عقيدته التي لا تحمل ضغينةً لأحد؛ بل تحضُّ اتباعها على احترام العقائد الأخرى، وممارسة حقهم الشرعي في الحياة، وأنَّ هذا الدين يشتمل على الوسطية في جميع مناحي الحياة. وفي هذا المقام سنقف على مفهوم الغلو لدى الشباب وأسبابه ومظاهره، بوصفه مناقضًا لمفهوم الوسطية.

مفهوم الغلو:

الغلو في لغة العرب: مجاوزة الحدِّ، وكل من غلا فقد تجاوز الحدَّ، والمعنى الاصطلاحي للغلو كما عبّر عنه كثير من العلماء: المبالغة في الشيء والتشدُّد فيه تجاوز الحدِّ، يقال: غلا فلان في الدين غلوًّا، تشدَّد وتصلَّب حتى جاوز الحدِّ[8] ، ويُقال: غلا القدر إذا ارتفع ماؤه وفار بسبب شدة الحرارة، ويقال: غلا السعر إذا ارتفع عن الحدِّ المعروف. والغلو شرعًا: هو مجاوزة الحد بأنْ يزاد في الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق، وقد حذرنا الرسول من الغلو فقال: (إنَّما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين).

أسباب الغلو:

للغلو دوافع وأسباب، منها:[9]

1- البيئة المُغالية، أو المُستخدمة للشدة والضغط والإكراه، والتي ينتج عنها ومنها: التكوين النفسي والفكري لبعض المغالين، والفراغ وعدم البصيرة بالأولويات، والاعتماد على النفس من أوّل الأمر في تحصيل العلم أو المعرفة، أو التلقي عن الجاهلين، مع خلو الساحة من العلماء الذين يضبطون الفكر والتصور والسلوك، والتصدر للفتوى والاجتهاد قبل الاستواء والنضج.

2- الرغبة في الطاعة مع الجهل.

3- وقد يحدث الغلو في مجتمع شهد المغالين فيه تعطيل شرع الله في الأرض، والعلمنة الصريحة، وإعراض أكثر المسلمين عن دينهم، مُتمثلًا في: كثرة البدع والعقائد الفاسدة، والإعراض عن منهج الوسط، وشيوع الفساد، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو التقصير في القيام بذلك، وشيوع الظلم، وتحكم الكافرين في مصالح المسلمين، ومحاربة التمسُّك بالدين، والجفوة بين العلماء والشباب، والخلل في مناهج التعليم، كل هذا مع وجود قوة العاطفة والرغبة الأكيدة في حب الله وطاعته من قبل المغالين، إلا أنَّهم ضلُّوا السبيل بالتشدِّد والتعصب الأعمى. وليس دائمًا سبب الغلو فساد الأوضاع؛ بل تغير الشيء، قد يكون التغيُّر صحيحًا في نفسه لم يفقهه الذي غلا فغلا.

ماهية التعليم في الجامعة:

التعليم الجامعي"**Higher education**" ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يمتد من إنهاء المرحلة الثانوية بشعبها المتعددة وأنماطها المختلفة، وحتى نهاية المرحلة العليا التي ينتهي بنهايتها السلم التعليمي الرسمي في جميع نظم التعليم العالمية، وتمتد المرحلة الجامعية في معظم النظم التعليمية الدولية، ومن سن الثامنة عشر وحتى سن الثالثة والعشرين تقريبًا، مع وجود بعض الحالات القليلة التي تزيد مدتها عن ذلك أو تقصر.

ويُعدُّ التعليم الجامعي ــ والعالي بصفة عامة ــ من ركائز النظام التربوي ليس فقط بسبب موقعه ومكانته التي تتبوأ أعلى مراتب الهرم التعليمي، وإنَّما أيضًا لأنَّه يمثلُّ مرحلةً نهائيةً في إعداد الأطر البشرية المؤهلة والمُدرَّبة بدرجةٍ عاليةٍ من الكفاءة؛ لقيادة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، فالتعليم الجامعي يعمل على تخريج باحثين ومستشارين وأكاديميين من حملة الشهادات العليا، ويُعدُّ بيت الخبرة ومجمع الاستشارات في المجتمع.(10)

أهداف الجامعة:

إنَّ الجامعة مثل القلب من المجتمع، وإنَّها مركز الإشعاع والتأثير ولا يجب أن تخضع للبيئة الاجتماعية بأعرافها وتقاليدها؛ بل يجب أن تمسك بزمام المبادرة للتأثير والتغيير، من أجل ذلك كان لزامًا أن توجه مجمل العمليات والنشاطات العلمية والتربوية لخدمة المجتمع، وإطلاق قدرات والبناء المستندة على منظومة قيمة محورها الإخلاص والإتقان في العلم والعمل، من خلال تشكيل مقومات الوعي والانضباط والهوية، وتوسيع المدارك لدى الطالب المُتمكِّن في حقل التخصص، والقادر على الدخول إلى سوق العمل، والمُهيأ للتعامل مع حافات العلوم. وفي ضوء ما تقدَّم يمكن أن تتلخص أهداف الجامعة على النحو الآتي:

1- إعداد الكوادر والطاقات البشرية في التخصصات كافةً، وفي شتى المجالات التي يحتاجها المجتمع والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولتحقيق ذلك يتطلَّب من الجامعة القيام بالآتي:

- تزويد الطالب الجامعي بالمعارف الإنسانية والعلمية في حقل التخصص العلمي أو المهني، بأشكالها المختلفة المتمثلة في الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات...الخ.
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعليمه التفكير، وإكسابه مهارات العلم وطرقه وعملياته.
- إكساب الطالب المهارات الأساسية المناسبة في التخصص أو المهنة التي يلحق بها.
- تنمية الاتجاهات (الإيجابية) والميول والاهتمامات، ومنظومة القيم في المجتمع لدى الطلاب.
- تنمية التربية الطلابية الجامعية لدى الطلاب، كما في: صقل الشخصية، وتحمل المسؤولية، والمحاورة الديمقراطية، والمبادرة، والاعتماد على النفس...الخ.

2- إجراء البحوث الأساسية (النظرية) والإجرائية والتطبيقية ودعمها وتوظيفها، وبخاصة تلك البحوث المتعلقة بقضايا المجتمع وحل مشكلاته، ويمكن تحقيق ذلك من خلال قيام أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا، ومراكز البحوث في الجامعة بالبحث العلمي ونشاطاته المرافقة.

3- خدمة المجتمع وتنميته، ويتمثل ذلك من خلال تزويد المجتمع بالتخصصات والمهن المطلوبة في المجتمع، وكذلك المشاركة في وضع الخطط والسياسة الوطنية للتنمية، وتأمين حاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من الكوادر والقوى البشرية المؤهلة.[11]

وظائف الجامعة:

تختلف وظائف الجامعة تبعًا لاختلاف المجتمعات ونظمها، واختلاف تركيبها ونوع العلاقات السائدة التي تربط بين مكوناتها؛ إلاَّ أنَّ قدرتها على تحقيق أهدافها ورسالتها في بناء المجتمع وتنميته، يتوقف على مدى قدرتها على أداء وظائفها المختلفة، والتي يمكن إجمالها في ثلاث وظائف رئيسة، وهي: التعليم، والذي من خلاله يتم نقل المعرفة، والبحث العلمي الذي ينتج المعرفة، وخدمة المجتمع بهدف تنميته وتقدمه، وتتكامل هذه الوظائف الثلاث مع بعضها، فالتعليم يُعدُّ المجال الخصب لإثراء البحث، وهو في الوقت نفسه يعمل على إعداد الكوادر البشرية التي تتولَّى مسؤولية العمل في قطاعات الإنتاج المختلفة بالمجتمع، بينما يهدف البحث العلمي إلى تحسين العملية التعليمية، كما يُسهم في تنمية المجتمع وحل مشكلاته، ومن ثم توظِّف الجامعة الدراسة والبحث؛ لمعالجة المشكلات الاجتماعية، وهكذا يطرح مفهوم الجامعة في تنمية المجتمع بدلًا من مفهوم الجامعة المُنعزلة عن المجتمع.[12]

دور الجامعة في نشر قيم الوسطية بين طلابها:

يمكن أن نحدِّد دور الجامعة في نشر قيم الوسطية بين طلابها بتقسيمه إلى الجوانب الآتية:

أولًا- دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب:

تسعى الإدارة الجامعية للعب دور الوسط المنظم الذي يساعد على تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها الشخصية، العقلية، الانفعالية، والروحية، بشكل متكاملٍ ومتوازنٍ، وإكسابه القيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تجعل منه فردًا سويًّا. فالنمط الإداري هو المسؤول عن توفير المناخ الإنساني والاجتماعي الذي يُعلي من قدر الإنسان، ويشيع

فيه القيم الإنسانية والأخلاقية، وفي مقدمتها قيم الوسطية، من خلال تهيئة البيئة المُلائمة داخل حرم الجامعة.

ومن أهداف الإدارة الجامعية التي تسعى من خلالها لتثبيت القيم العامة، وقيم الوسطية خاصة لدى طلابها ما يأتي:[13]

1- حفظ القيم والتقاليد والمعتقدات وتطويرها، وتعديل غير المرغوب منها.

2- تعويد الطلاب على أسلوب الحوار، واحترام الرأي الآخر.

3- تعميق قيمة حب الوطن والانتماء إليه، وتشجيع العمل التطوعي وتعزيز قيمة التعاون.

4- تحقيق النمو المتكامل للطالب، عقليًّا ومعرفيًّا ووجدانيًّا وحسيًّا وقيميًّا على وفق النمط التعليمي للحضارة العربية والإسلامية.

5- تطوير شخصية الطالب، وصقلها وتنميتها بتزويده بكل ما ينمِي معارفه ويوسع مداركه.

6- نشر الثقافة الإنسانية المجردة، وتهيئة القيادات، انطلاقًا من الاتجاه القائل: (العلم للعلم).

7- نقل التراث الثقافي وتقديمه للطالب من خلال برامج متنوعة ومتعددة، وتشمل الطلاب في التخصصات والمستويات كافةً.

8- إعداد أفراد المجتمع لحمل المسؤولية الاجتماعية.

9- تربية جيل من الشباب الواعي بأمور دينه ودنياه.

ولكي تتحقَّق تلك الأهداف ينبغي على الإدارة الجامعية العمل على الآتي:[14]

1- إعادة النظر في تلك الأهداف بإيلائها القدر المناسب من الاهتمام، لتحقيق النمو الخلقي والقيمي للطلبة، وإكسابهم فكرًا ديمقراطيًّا وثقافة منفتحة، وشخصية مرنة متسامحة بعيدة عن الغلو والتعصب.

2- عقد اللقاءات المنتظمة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية؛ لتفعيل التواصل والحوار وتعزيز المحبة والثقة بين أطراف الحياة الجامعية كافة.

3- إعداد مقرر عام لجميع الطلاب يتناول ثقافة مجتمعنا وتراثه الفكري والوطني والاجتماعي، ويتضمن المنظومة القيمية العربية الإسلامية المعتدلة المتجذرة في حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية... الخ.

4- الارتقاء بالثقافة السائدة في الحرم الجامعي، بحيث تقوم على أساس المساواة والحرية واحترام الإنسان لذاته وإنسانيته بعيدًا عن التعصب للرأي أو التطرُّف في الاتجاه والاعتقاد.

5- الالتزام الكامل من قبل الإدارة الجامعية بنمط قيادي ديمقراطي متسامح معتدل.

6- تدعيم اللامركزية في إدارة الحياة الجامعية، وإلغاء الحواجز في الاتصالات.

7- عقد المؤتمرات العلمية المحلية التي تتعلَّق بقيم الوسطية والاعتدال والتسامح، وحث جميع أطراف الوسط الجامعي للمشاركة فيه.

ثانيًا ـ دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم الوسيطة لدى الطلاب:

الهيئة التدريسية هي الهيئة التي تضم أعضاء التدريس في الجامعة، ويقصد بعضو هيئة التدريس كل من يحمل مؤهلًا علميًّا عاليًا في أحد مجالات العلوم الأساسية التطبيقية أو الإنسانية، ويعمل في حقل التدريس الجامعي، ويشغل إحدى الدرجات العلمية (مدرس مساعد مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)، أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة.

يشكل عضو هيئة التدريس الركيزة الأساسية للعمل الجامعي، وبقدر عطائه وثراء أدواره يكون عطاء الجامعة، وإذا كان يستمد منها مكانته ومبررات وجوده بوصفه أستاذ جامعي، فإنها- بوجوده وعطائه - تستمد مكانتها، ومبررات بقائها، واستمرارية وجودها، ومن ثم فإنْ صلح حاله صلحت الجامعة، وإنْ فسد حاله فسدت؛ بل فقدت أهميتها بِعَدَّها جامعة لها رسالتها المتميزة[15]. لذلك يجب الاهتمام بعضو هيئة التدريس في الإعداد والتطوير والتقويم.

فعضو هيئة التدريس في الجامعة هو الذي ينفذ سياسة جامعته في ربطها بالمجتمع الذي تعمل فيه، وهو الذي يقترح البرامج وأوجه النشاطات التي تخدم المجتمع، وهو الذي ينفذ تلك البرامج، كما أنَّه يتولى جانبًا مهمًا من جوانب تثقيف المجتمع الذي توجد فيه الجامعة، فهو يعمل على تدعيم القيم والاتجاهات التي يتبناها المجتمع من خلال اتصاله بالجماهير عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة، كما أنَّ له دورٌ مهمٌ في تطوير الجامعة، فهو عضوٌ في أقسامها ومجالسها، وهو الذي يُسهم في رسم الإستراتيجية، ووضع الخطط الدراسية، ولهذا فإنَّ عضو هيئة التدريس في الجامعة يُعدُّ من الركائز المهمة التي تُبنى عليها الجامعة، إنْ لم يكن من أهمها جميعًا، فالجامعة إنْ بنيت على أكتاف هيئة تدريس ضعيفة ازدادت ضعفًا، والعكس صحيح إذا كانت هيئة التدريس قوية وفاعلة، فإنَّ الجامعة تكتسب قوتها وشهرتها ومكانتها من هذه الهيئة.[16]

ولم يتفق الباحثون والمهتمون بالتربية حول الصفات التي يجب توفرها لدى عضو هيئة التدريس الجيد، فمنهم من يحددها في سعة الأفق، ومهارة العمل، والمظهر اللائق، والقيادة والمشاركة، والتعاون، والأخلاق، والموضوعية، والثبات الانفعالي. ومنهم من يحددها في الإعداد الجيد للمحاضرات، والالتزام بموضوعات المادة، والتمكن من المادة الدراسية، الثقة بالنفس، الأسلوب الشيق، الحماس في التدريس، وهناك من يحددها بالمنهج الإيماني، والعدالة في التعامل مع الطلبة، العلاقات القائمة على الودِّ والاحترام، الثقة بالنفس والضمير الحي. ومهما كانت الصفات المطروحة فإنَّها تمثل بعض الصفات والقيم التي هي في جوهرها قيم تسامح ووسطية واعتدال لا بدَّ أنْ يتحلَّى بها عضو هيئة التدريس الجامعي؛ لكي يتمكن من تشريبها تعزيزها في نفوس الطلبة، ومن ثَمَّ يسهم في بناء الشخصية الإنسانية السوية المتوازنة لديهم.

ويمكن لعضو هيئة التدريس الجامعي أنْ يسهم في تنمية قيم الوسطية وتعزيزها لدى الطلبة من خلال:[17]

1- الابتعاد عن الغلو في التفكير والعمل والمظهر، والتحلي بقيم التسامح وبعاطفة قوية نحو هذه القيم.

2- المشاركة الفاعلة في الندوات والمحاضرات والمؤامرات التي تنظمها الجامعة والمؤسسات العامة والخاصة، والتي تتناول قضايا القيم التي من شأنها نشر ثقافة الاعتدال والوسطية والتسامح، ونبذ سياسة العنف والتطرف.

3- المشاركة في التخطيط لبرامج التوجيه الديني والقيمي والخلقي في الجامعة.

4- الإسهام في توضيح الجانب التطبيقي لقيم الاعتدال والوسطية وانعكاساته الإيجابية، والنتائج السلبية المترتبة عن الابتعاد عنها.

5- توعية الطلاب بالاتجاهات التعصبية ومظاهر الغلو المنتشرة في المجتمع على الصعد الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والفكرية... الخ.

6- الإسهام في إقامة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي من شأنها أنْ تربي الطلبة على التسامح والحوار الحر المفتوح واحترام الرأي والرأي الآخر.

7- تعويد الطلبة على التلقائية وروح الجرأة الأدبية والمبادرة في تقديم الرأي وتبريره والدفاع عنه، وكذلك قبول الاختلاف والتسامح بشأنه وتبصيرهم بمشروعية الاختلاف وقيمته لتجديد الفكر ووضوح الرؤية والوصول إلى الحقيقة. وتعويدهم على آداب الحوار وتحريم الإيذاء ونبذ العنف والكراهية والتباغض، والتأكيد على أهمية التعاون والمشاركة والإيثار.

8- توفير مناخ من الحرية والأمن بعيدًا عن التهديد والاستهانة والاستخفاف، وينطلق من احترام الطلاب، والثقة بقدراتهم وإمكاناتهم، وتشجيعهم وتحفيزهم في مناخ من المحبة والعدالة والتسامح، فحضور مثل هذه القيم وتمثلها من قبل عضو هيئة التدريس، له أبلغ الأثر على تكوين الطلاب القيمي والخلقي، ومن ثَمَّ تعديل سلوكهم واتجاهاتهم إزاء الجامعة والأساتذة والزملاء والمجتمع بشكل عام.

ثالثًا- دور المناهج الدراسية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب:

الكتاب الجامعي سلاح ذو حدين ينقل على صفحاته أدوات متعددة ومتنوعة تصلح للتثقيف والتعليم والتطوير وتكوين الفكر الناقد والحر، كما تصلح للتنميط والتجميد والتأسيس للسلبية والخضوع[18]. وقد وعى المسؤولون السياسيون في دول العالم أجمع أهمية هذا السلاح التي تنطلق من كونه المصدر الأوّل، أو ربما الوحيد للمعرفة الرسمية، والوسيلة الرئيسة للتعليم في معظم دول العالم لاسيما العربية منها، التي وعت أهمية الكتاب الجامعي أو المدرسي بصورةٍ عامةٍ، فعمدت إلى تطوير مناهجها التربوية. إلاَّ أنَّ عمليات التطوير هذه لم تستطع انتشال المناهج من مأزقها وقيدها التقليدي، فاقتصرت على إظهارها بحلة جديدة منمقة بقيم المحبة والتسامح بعيدًا عن القيم العربية والإسلامية الحقيقية، التي تشكل اليوم تحديًّا تعيشه الدول العربية جمعاء في مواجهة الدول الكبرى. وهكذا بقي الكتاب محصورًا في إطار جمع المعلومات ومصادرها إلى طالب اعتاد أنْ يكون الطرف المتلقي في العملية التعليمية، من دون منحه أحقية التحليل.

إنَّ جوهر التعليم المعاصر ليس تعليمًا يهدف إلى تخزين معلومات في أذهان الطلاب، وتحويل عقولهم إلى معاجم أو قواميس لغوية، وإنَّما هو تعليم يهدف إلى تفعيل دور الطلاب وتنميته، تأثرًا وتحكمًا في الواقع المحيط بهم، ومن هذا المنطلق فإنَّ للمقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب أهمية كبيرة في إعدادهم أكاديميًّا وثقافيًّا وخلقيًّا، ومن هنا فإنَّه ينبغي عند تحديد المنهاج الجامعي ووضعه اتخاذ الضمانات الكافية لتحقيق حاجات الطلاب في مجتمع دائم التغير، وتنظيم مادة المنهاج واستخدامها بشكل يحقق الأهداف التربوية والتعليمية، كما يجب أنْ تشجع على التفكير السليم، وتنمّي الحس بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية، وتستند على منظومة من القيم والمثل الأخلاقية الرفيعة.

ويمكن أنْ نجمل أهم الشروط والمعايير التي ينبغي أنْ يخضع لها اختيار المقررات الدراسية الجامعية في النقاط الآتية:[19]

1- ألاَّ تكون مزدحمة أو طويلة، وأنْ تكون مناسبة للوقت المحدد لها.

2- أنْ تهتم بالجوانب التطبيقية كاهتمامها بالجوانب النظرية.

3- أنْ تستهدف إعداد الطلاب للمستقبل أكاديميًّا ومهنيًّا وقيميًّا.
4- أنْ ترتبط بحياة الطلاب، ومشكلات المجتمع والبيئة.
5- أنْ يُراعى قدر مناسب من الترابط بين المقررات الدراسية.
6- أنْ تنمِّي الأحكام القيمية الإنسانية لدى الطلاب، وتثير لديهم التفكير والتأمل والملاحظة والبحث.
7- أنْ تراعي ميول الطلاب واهتماماتهم، وأنْ تعتمد على مصادر متنوعة لكل مقرر؛ لكي يتعود الطالب على تنوع المصادر المعرفية في حياته العلمية.
8- أنْ تشجع الطلاب على الفهم والتطبيق واكتساب المهارات المختلفة.
9- أنْ تركز على روح المواطنة والانتماء وحرية التفكير والإبداع.
10- أنْ تلتزم وتستضيء بالفلسفة التربوية العامة للتعليم العام والتعليم العالي.

إنَّ المهمة الملقاة على عاتق الجامعات مهمة صعبة ومركبة، حيث تتعامل مع مرحلة عمرية هي من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث يكون الشباب الجامعي في أمس الحاجة إلى مزيد من الرعاية والتوجيه والإرشاد حتى ينجح في التأقلم والتواصل الجيد مع زملائه وأساتذته من ناحية، والتعامل السوي مع مختلف قطاعات المجتمع من ناحية أخرى.

ولكي تضطلع الجامعة بدورها الوظيفي الذي ينبغي أنْ تقوم به في مجال تنمية القيم الإنسانية والأحكام القيمية الإنسانية وقيم الوسطية والاعتدال والتسامح لدى طلابها؛ عليها أنْ تتكامل في أبعاد ثلاثة هي:[20]

1- التخطيط لبرامج التوجيه الديني والإرشاد الخلقي في الجامعة.
2- توظيف طبيعة المنظور الإسلامي للعلم في مختلف المجالات التخصصية.
3- توضيح الجانب التطبيقي للقيم والأخلاق السامية في حياة الفرد والمجتمع.

رابعًا- دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب:

يقصد بالأنشطة الطلابية، مجموعة الفعاليات غير الصفية التي يقوم بها الطلاب داخل الجامعات أو خارجها من أجل تحقيق أهداف تربوية لا تُحقق في أغلب الأحيان بصورة مقبولة، من خلال الأنشطة التعليمية الصفية، والأنشطة في هذا المفهوم واقع جديد نسبيًّا على العملية التعليمية، حيث إنَّ التربية التقليدية اقتصرت اهتماماتها في معظم الأحيان على الجانب العقلي فقط.[21]

وأهم الأهداف التربوية التي تحققها الأنشطة ما يأتي:[22]

- توجيه الطلاب ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.

- توسيع خبرات الطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصياتهم وتنميتها.
- تنمية المهارات والاتجاهات السلوكية السليمة للطلاب والقيم وتنمية الاعتماد على النفس والمبادأة والتجديد والابتكار والتذوق وإدراك العلاقات وربط المادة الدراسية بواقع الحياة.
- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة، والأناة والدقة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة في مدارسهم وفي خارجها.
- مساعدة الطلاب على تفهم مناهجهم واستيعابها وتحقيق أهدافها.

ومن أهم المبادئ والأسس التي تقوم عليها هذه الأنشطة ما يأتي:

- ضرورة إتاحة الفرصة للطلاب لمعرفة أنواع الأنشطة، واختيار ما يتماشى منها مع ميولهم، ويلاءم استعدادهم دون أنْ تفرض عليهم ألوانًا معينةً.
- ضرورة عدّ الأنشطة امتدادًا للبرامج التربوية التي يأخذها الطلاب داخل غرفة الصف، بحيث تكون ممارسة الهواية أو النشاط أو التدريب مشبعة بالقيم السلوكية الحميدة، وبروح الهواية المقرونة بالمتعة والترويح والإنتاج.
- مراعاة طاقات الطلاب وقدراتهم في العمل والنشاط والإنتاج باعتدال مع ضرورة توفير أوقات كافية للدراسة والترويح؛ لكي لا يترتب على الإفراط في نشاطهم وهواياتهم واهتماماتهم إرهاقًا لعقولهم وأجسامهم يبعدهم عن أداء واجباتهم اليومية والمنزلية.
- الحرص على الأسلوب الديمقراطي السليم والاحترام المتبادل في التعامل بين الطلاب وعضو هيئة التدريس المشرف على النشاط، والطلاب أنفسهم على أنْ تتسم مسؤولية المشرف على النشاط بطابع التوجيه والإرشاد.
- يكون العمل في مختلف أنواع الأنشطة بروح الفريق، بحيث يتدرب الطلاب على توزيع العمل بينهم والتعاون في إنجاز العمل بشكل متكامل يدعم فيه بعضهم.
- لا بدَّ من تعدد الأنشطة وتنوعها لجذب انتباه الطلاب.
- اختيار الأنشطة التي تتيح للطلاب فرص النجاح والشعور به، فلا نطلب منهم ما لا طاقة لهم به، ولا نقدم لهم أعمالهم أقل من مستواهم بحيث لا يرون فيها تحديًّا لقدراتهم.
- يختلف الطلاب من حيث درجة تفضيلهم لأنواع الأنشطة باختلاف جنسهم ومستوى الذكاء عند كل منهم وكذلك مستوى التحصيل.

وهناك العديد من الأنشطة والتنظيمات التربوية المقترحة في هذا المجال والتي تقدم صيغة تربوية لمواجهة التطرف والغلو بين طلبة الجامعة منها:

- نادي اللغة العربية.

- جماعة الصحافة.
- جماعة المحاضرات والندوات.
- الجماعات الدينية.
- الجماعات الأدبية.

وهذه التنظيمات وما تقوم به من أنشطةٍ ثقافيةٍ وفكريةٍ واجتماعيةٍ؛ يمكن أنْ تلعب دورًا مهمًا في تربية اتجاهات وقيم وسلوكيات الحرية العقلية والتسامح الفكري بين الطلاب، كما يمكنها إذا ما أُحسن تنظيمها وتوجيهها أنْ تلعب دورًا مركزيًّا في تنشئة الطلاب على الإيمان بالحق والحرية والإخاء والمثل الإنسانية الرفيعة، وتعزز لديهم مهارات النقد والتعليق والتعبير الحر وأدب الحوار وقبول الاختلاف في الرأي والتسامح بشأن هذا الاختلاف وحُسن الإصغاء، كما تساعد الطلاب على الفهم الصحيح والمعتدل للدين، وتقيهم المظاهر التعصبية ومن آفة الانغلاق الفكري، وما يتبعه من سلوكياتٍ عنيفةٍ وشاذةٍ.[23]

وهناك نماذج للأنشطة الطلابية التي يمكن أنْ تُعتمد في الجامعات، والتي يمكنها الإسهام في نشر قيم الوسطية والاعتدال منها:

1- الأنشطة العلمية والثقافية مثل: إقامة المعارض والمهرجانات السنوية والندوات الدينية والثقافية والمؤتمرات العلمية والمحاضرات والمسابقات... الخ.

2- الأنشطة التعليمية والتدريبية مثل: الدورات وورش العمل.

3- الأنشطة الاجتماعية مثل: الاحتفالات الفنية والترفيهية وحفلات التعارف والتخرج... الخ.

4- الأنشطة المجتمعية مثل: المشاركة في الفعاليات الجماهيرية والقيام بحملات التشجير داخل الجامعة وخارجها، وحملات التبرع بالدم، وزيارة المرضى والجرحى وأسر الشهداء... الخ.

5- الأنشطة الدينية مثل: الاحتفال بالمناسبات الدينية (المولد النبوي الشريف، الإسراء والمعراج، رأس السنة الهجرية، الزيارات إلى مراقد الأئمة الأطهار، مسابقات حفظ القرآن الكريم وتلاوته... الخ).

6- الأنشطة السياسية مثل: المشاركات في مختلف المناسبات السياسية والوطنية (تأسيس الدولة العراقية، تأسيس الجيش العراقي، يوم الشهيد العراقي، يوم القدس) وتنظيم المعارض والندوات والاحتجاجات السلمية ذات الصلة.

7- الأنشطة الرياضية والترفيهية مثل: المسابقات الرياضية المختلفة بين أقسام الكلية أوبين الكليات الأخرى، الرحلات، المعسكرات... الخ.

8- الأنشطة المتنوعة في المناسبات الخاصة مثل: عيد المرأة، عيد العمال، عيد الأم، عيد المعلم... الخ.

ومن خلال معايشتنا لواقع العمل في جامعاتنا يمكن القول بوجود قصورٍ واضحٍ في تلك الأنشطة من حيث قلة تنوعها، وعدم كفاية الأوقات المتاحة لها، كذلك عدم وفرة الأماكن المناسبة لممارستها، إضافة إلى سلبية بعض الأساتذة والمسؤولين تجاهها.

نتائج البحث:

1. إنَّ الغلو في الشرع مجاوزة الحدِّ بأنْ يزاد في مدح الشيء أو ذمه على ما يستحق.
2. هناك أنواع من الغلو المنتشرة في المجتمع والوسط الجامعي بصورة خاصة منها: الغلو في الدين، الغلو في الحياة الاقتصادية الغلو في الحياة الاجتماعية.
3. إنَّ الوسطية في الإسلام تعني العدل والتوازن والحكمة ووضع الشيء في موضعه، في حين أنَّه حذر من كل ما يخالف الوسطية من مفاهيم خاطئة مثل: الإلحاد والشرك والفواحش والتهور والإسراف، كما حذر من الرهبنة والبخل واللامسؤولية أو تجاوز الحد، ممَّا يهدد الأمن الاجتماعي أو الفكري والبيئي والسياسي والاقتصادي.
4. للنمط الإداري الذي يمارس داخل الجامعة دورٌ كبيرٌ في نشر القيم الإنسانية والأخلاقية وأهمها: قيم التسامح، وتقبل النقد، وقبول الفكر المخالف، والإقرار بحق الاختلاف من خلال تهيئة البيئة الملائمة داخل الوسط الجامعي.
5. لعضو هيئة التدريس دورٌ قياديٌ في نشر قيم الوسطية والاعتدال؛ ذلك لأنَّه بمثل الأب الروحي والأخ الأكبر لطلابه، وهو نموذج سلوكي يقتدي به طلابه.
6. للمناهج الدراسية دور مهم بإسهامه في إكساب الطلبة قيم الوسطية، وإمداد الطلاب بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات التي من شأنها أنْ تعزز لديهم قيم التسامح والوسطية والاعتدال.
7. يمكن للجامعة أنْ تحقق تقدمًا كبيرًا في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب، من خلال تفعيل الأنشطة الطلابية بوصفها المجال الحر الذي ينمي شخصية الطالب، ويوفر له الجو الاجتماعي الآمن، ويقوي صلات المحبة بينهم من خلال المشاركة والتعاون والعمل الفرقي.

التوصيات:

لكي تحقق الإدارة الجامعية هدفها في نشر قيم الوسطية نجد من الضروري أنْ:

1-تنتهج النمط الديمقراطي في التعامل مع الطلاب.

2-اعتماد الشفافية في عمليات التعيين والترقية من أجل تحقيق الموضوعية في التعامل، ومن ثم تحقيق رسالة الجامعة بإخلاصٍ وتفانٍ.

3- تجسيد قيم الوسطية في التعامل والتفكير لتكون الإدارة الجامعية القدوة الحسنة للطلاب.

4- توجيه البحث العلمي لدراسة مشكلات المجتمع الشائكة، وتقديم الحلول المناسبة لها، وكذلك البحث في الجوانب التي تعزز التماسك الاجتماعي.

5- تعميق الجوانب الإنسانية بين أعضاء هيئة التدريس وبينهم وبين الطلاب، وتشجيع الحوار البناء بينهم من خلال اللقاءات والندوات والمؤتمرات التي تقام حول كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تهم المجتمع.

أمَّا بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس نوصي الآتي:

1-أنْ يتمثلوا أخلاقيات مهنة التدريس فكرًا وسلوكًا.

2-أنْ يسهموا في دراسة مشكلات المجتمع ويقترحوا الحلول المناسبة لها.

3- أنْ يكونوا قدوة حسنة لطلابهم في التزامهم وانضباطهم داخل الحرم الجامعي.

4-يتواصلوا علميًّا وثقافيًا واجتماعيًّا مع طلابهم، من خلال المحاضرات والمؤتمرات والندوات باعتماد المنهج الوسطي.

5- أنْ يحصلوا على الدعم المتواصل من قبل الإدارة والمجتمع، وتوظيف هذا الدعم في نشر القيم الأخلاقية بين طلابهم ومنها قيم العدالة والتسامح والوسطية والاعتدال... الخ.

وبالنسبة للمناهج الدراسية نوصي الآتي:

1- أنْ تستجيب لحاجات الطلاب.

2- أنْ تحقق التوازن والتكامل في جوانب شخصية الطالب.

3- تنسجم وطموحات الطلبة وإمكانياتهم وميولهم.

4- أنْ تتنوع لتشمل التخصص العلمي للطالب، والتاريخ الحضاري للمجتمع بما فيه إرثه الحضاري وقيمه النبيلة ودوره في مسيرة الإنسانية.

5- تعزز الجانب الديني للطلاب.

أمَّا بالنسبة للأنشطة الطلابية نوصي الآتي:

1-أنْ تقوم على أسس علمية تربوية عند ممارستها هادفة إلى نشر القيم الأخلاقية بين الطلاب.

2- أنْ تكون متنوعةً ومناسبةً مع مختلف اهتمامات الطلاب.

3- أنْ تهدف إلى خدمة المجتمع العام والبيئة الاجتماعية.

4- أنْ تحض بقَبول أعضاء هيئة التدريس جميعًا.

5-إتاحة الأوقات الكافية، وتوفير الأماكن الملائمة لممارستها.

4- تزيين مداخل الجامعة وكلياتها وأروقتها بالملصقات واللافتات التي تدعو للاعتدال والوسطية والتسامح ونبذ العنف.

المراجع:

-**1** أحمد زكي بدوى، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، 1986، ص29.

2- محمد السيد أبو المجد، دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة من التلوث "دراسة مطبقة على بعض الجمعيات المعنية بالبيئة في مصر"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الثالث، أكتوبر 1997، ص 262.

3- أحمد كامل...(وآخرون)، دراسات في علم الاجتماع، دار الجيل للطباعة، القاهرة ،1974، ص 191.

4- عايش زيتون، أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق، الأردن، د. ط، 1995، ص24.

5- ماجد بن محمد بن علي الهذيلي، مفهوم الأمن الفكري دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام، إشراف محمد بن حسين بن أحمد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، المملكة العربية السعودية، 1432-1433هـ، ص44. (رسالة ماجستير غير منشورة).

6- رواه الترمذي، برقم (1900). تحقيق أحمد محمد شاكر. دار الكتب العلمية، بيروت. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم (914) مكتبة المعارف، الطبعة الأولى. ورواه ابن ماجه برقم (1712). تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. مكتب التربية العربي لدول الخليج. الطبعة الأولى، 1407ه.

7- رواه البخاري، كتاب: الجهاد والسير، باب: درجات المجاهدين في سبيل الله، برقم (2790)، وفي كتاب: التوحيد، باب: (وكان عرشه على الماء)، برقم (7432).

8-http://www.investigate-islam.com/al5las/#_ftn

9- http://www.investigate-islam.com/al5las/#_ftn7

10- نادية محمد جمعة صالح، السلوك المهني لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، إشراف الطاهر مصطفى القريض، جامعة السابع من أبريل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ليبيا، 2008- 2009، ص88. (رسالة ماجستير غير منشورة).

11- المرجع السابق نفسه، ص90.

12- محمد نبيل نوفل، تأملات في مستقبل التعليم العالي، دار سعاد الصباح، الكويت، 1992، ص 57.

13- محمد حسن محمد المزين، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، إشراف صهيب كمال الأغا ونهضة كمال الأغا، جامعة الأزهر، غزة، كلية التربية، قسم أصول التربية، فلسطين، 2009، ص 69- 70. (رسالة ماجستير غير منشورة).

14- المرجع السابق نفسه، ص 71- 72.
15- نادية محمد جمعة صالح، مرجع سابق، ص92.
16- المرجع السابق نفسه، ص92.
17- محمد حسن محمد المزين، مرجع سابق، ص 76- 77.
18- صلاح صوباني...(وآخرون)، قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، رام الله، 2012، ص 74- 75.
19- محمد حسن محمد المزين، مرجع سابق، ص 81.
20- المرجع السابق نفسه، ص82.
21- توفيق احمد مرعي ومحمد محمود الحيله، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمَّان، الأردن،2002، ص261.
22- المرجع السابق نفسه، ص 261.
23- محمد حسن محمد المزين، مرجع سابق، ص 85.